سوريا ترحب بالمبادرة الروسية لوضع أسلحتها الكيماوية تحت رقابة دولية

موسكو/ وكالات

رحبت الحكومة السورية بالمبادرة الروسية التي تقضي بوضع مخزوناتها من الأسلحة الكيماوية تحت مراقبة دولية ومن ثم تدميرها بسرعة، من أجل تفادي أي عمل عسكري غربي ضدها.

جاء الترحيب على لسان وزير الخارجية السوري وليد المعلم في موسكو بعد ساعات من دعوة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الرئيس السوري بشار الأسد لتسليم ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية للمجتمع الدولي كشرط لوقف العمل العسكري ضده.

وقال المعلم "ترحب القيادة السورية بالمبادرة الروسية انطلاقا من حرصها على أرواح مواطنيها وأمن بلادها ومن ثقتنا في حرص القيادة الروسية على منع العدوان على بلادنا".

كان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال إن العرض قدم لسوريا خلال المحادثات التي تمت مع نظيره السوري في موسكو، معربا عن أمله في تسلم رد سريع من دمشق.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالعرض الروسي، مؤكدا على أهمية البحث عن سبيل لعقد مؤتمر جنيف للسلام في سوريا.

كما حث بان سوريا على الموافقة على نقل مخزوناتها من الأسلحة الكيماوية والمواد الكيماوية التي تصنع منها إلى مناطق آمنة داخل سوريا ليتم التخلص منها بإشراف الأمم المتحدة.

وبدوره أنضم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى الدعوات المطالبة سوريا بتسليم أسلحتها الكيماوية، وقال إنه يجب تشجيع سوريا على وضع ترسانتها من الأسلحة النووية تحت إشراف دولي.

وأضاف أن على العالم أن يضمن أن لا تتحول مناقشة هذه الفكرة إلى "أسلوب لصرف الانتباه لنناقش شيء غير المشكلة المطروحة على الطاولة".

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد نفى استخدام الأسلحة الكيماوية.

وتهدد الولايات المتحدة باتخاذ عمل عسكري ضد سوريا، بعد اتهامها الحكومة السورية بارتكاب جرائم حرب.

جدل خطابي

وحذر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري - الذي يزور حاليا أوربا لكسب التأييد لرد عسكري - مرة أخرى بأن عدم الرد أكثر خطورة من شن عمل عسكري.

وعندما سئل كيري في مؤتمر صحفي بعد محادثاته مع وليام هيغ إن كان يمكن لحكومة الأسد أن تفعل شيئا أو تقدما شيئا لوقف قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري، قال "بالتأكيد، يمكنه تسليم جميع ما لديه من أسلحة كيمياوية للمجتمع الدولي خلال الأسبوع المقبل، دون تأخير، وأن يسمح بالمحاسبة الكاملة عنها، ولكنه لن يفعل ذلك، ولا يمكن فعل هذا".

ثم أوضح مسؤولون أمريكيون لاحقا أن كيري كان يعرض "جدلا خطابيا"، ولم يكن يقدم عرضا جديا.

غير أن لافروف طالب سوريا فيما بعد بـ"وضع أسلحتها الكيماوية تحت السيطرة الدولية، ثم تدميرها فيما بعد".

وتتهم الولايات المتحدة القوات السورية بقتل 1429 شخصا بغاز السارين في هجوم قيل إنه وقع في ضواحي دمشق في 21 أغسطس.

أما الحكومة السورية فتنحي باللائمة في هذا على مسلحي المعارضة الذين يقاتلون منذ أكثر من عامين ونصف لإطاحة الرئيس السوري بشار الأسد.

مقتل العشرات في اشتباكات بأفريقيا الوسطى

بانجي / وكالات

> قتل 60 شخصا على الأقل في قتال اندلع في جمهورية أفريقيا الوسطى بين متمردين سابقين يمثلون قوات النظام الجديد وقوات موالية لرئيس البلاد الذي أطيح به في مارس الماضي، حسب تصريحات مسؤولين محليين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة إن المقاتلين الموالين للرئيس السابق فرانسوا بوزيزيه قد هاجموا قرى واقعة إلى الشمال الغربي من العاصمة.

وتعد تلك أول عملية هجوم واسعة النطاق تشنها القوات الموالية للرئيس الأسبق منذ الإطاحة به في مارس.

وكانت الولايات المتحدة حذرت من أن جمهورية أفريقيا الوسطى قد تصبح دولة فاشلة تهدد المنطقة والسلم الأقليمي.

وقال المتحدث باسم الرئاسة غي سيمليس كوديغي: إن الفصائل المهاجمة دمرت بالقرب من مدينة بوسانغوا الواقعة على بعد 250 كيلومترا من العاصمة، وهي مسقط رأس الرئيس السابق.

واتهم كوديغي المقاتلين الموالين لبوزيزيه بمهاجمة السكان المسلمين في هذه المناطق.

وتتألف حركة التمرد (سيليكا) التي سيطرت على السلطة في مارس الماضي من غالبية من المسلمين.

وقد اتهم عاملون في شؤون الإغاثة مقاتلي سيليكا بسرقة مواد نظام الرعاية الصحية فضلا عن سرقة المدنيين منذ وصولهم إلى السلطة.

ويحتاج نحو ثلث سكان البلاد البالغ عددهم 4.6 مليون نسمة إلى مساعدات غذائية وملاجئ ورعاية صحية ومياه، حسب فاليري آموس منسقة شؤون الإغاثة في الأمم المتحدة التي زارت البلاد مؤخرا.

وفي الشهر الماضي، قامت السلطات بحملة لنزع الأسلحة في العاصمة بانغي.

وتمتلك افريقيا الوسطى احتياطيات من الذهب والاحجار الكريمة، بيد أنها ظلت غير مستقرة منذ استقلالها.

وقد وعد ميشال دجوتوديا، زعيم تحالف سيليكا المتمرد والذي أدى اليمين رئيسا جديدا للبلاد في وقت مبكر من هذا الشهر، بتسليم السلطة بعد الانتخابات المقررة في عام 2016م.

الفلسطينيون: فرص نجاح المفاوضات مع اسرائيل «معدومة»

رام الله/أ.ف.ب.

كشف أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه أن فرص نجاح المفاوضات مع اسرائيل "معدومة" وانها اذا استمرت بهذا الشكل "ستؤدي إلى كارثة سياسية".

وصرح عبدربه لاذاعة فلسطين الرسمية "الكل يعرف أن احتمال نجاح المفاوضات بالطريقة التي تجري فيها وبالاسلوب الذي تجري فيه ضئيلة جدا بل انها معدومة بسبب ما نشهده من ممارسات احتلالية على الأرض وفي مجال المفاوضات والمجال السياسي".

وتابع: إن "العملية التفاوضية ستنتهي إلى كارثة سياسية في ظل استمرار سياسة اسرائيل الحالية".

وقد أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري مساء الاحد الماضي في لندن محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وطلب منه "تكثيف" المفاوضات المباشرة مع اسرائيل التي استؤنفت هذا الصيف.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية: إن كيري وعباس تحدثا لمدة ثلاث ساعات بينها ساعتان في اجتماع مغلق في احد الفنادق الكبرى بالعاصمة البريطانية لندن، وهو الاجتماع الاول بينهما منذ استئناف المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين نهاية يوليو.

وقال هذا الدبلوماسي الذي يرافق وزيره في جولة قصيرة إلى اوروبا: "لقد تحدثا عن الطريقة المكثفة للمحادثات الجارية والعمل على نجاحها".

ورأى عبدربه أن "الطرفين الأميركي والاسرائيلي هما الوحيدان المستفيدان من هذه المفاوضات"، وقال: إن "الولايات المتحدة تريد اعطاء انطباع في ظل الاوضاع الراهنة في المنطقة أن هناك عملية سياسية تجري".

وأضاف: "اما اسرائيل فتريد أن تستمر المفاوضات بهذه الطريقة في ظل صمت دولي وعربي وفلسطيني عن الممارسات الاسرائيلية على الارض".

وتابع عبدربه: إن "اسرائيل تقوم بانتهاكات على اوسع نطاق: بناء استيطاني ومصادرة اراض وانتهاك يومي للمسجد الاقصى وتعطي ضوء اخضر لعصابات المستوطنين وتشجعهم وتدعمهم لخلق واقع جديد في الاقصى على غرار ما تم في الحرم الابراهيمي في الخليل".

وأضاف: إن "الوضع لا يشير إلى أي تقدم في المفاوضات لكن التقدم الوحيد في مجال التوسع الاستيطاني".

وقال: إن "اسرائيل تحاول استغلال المفاوضات للتاثير على مواقف دولية وعربية خاصة تجميد قرار الاتحاد الاوروبي بمقاطعة منتوجات المستوطنات".

وكان كيري دعا الاتحاد الاوروبي إلى وقف العمل بالتعليمات الجديدة التي اصدرها في يوليو والتي تستثني المستوطنات في الاراضي المحتلة من تعاونه مع اسرائيل.

وأعرب عبدربه عن "استغرابه" لموقف كيري، مشيرا إلى أن الاتحاد الاوروبي "يتعرض لضغوط أميركية واسرائيل للتراجع عن قراره".

واتهم حكومة نتنياهو انها تقوم "بحملة تضليل وكذب وخداع على العالم بانه يوجد مفاوضات لكن بالحقيقية ما يجري هو استمرار الاستيطان والانتهاكات في ظل عدم وجود مفاوضات جدية".

حدث الساعة

مصـــر وأولويات المرحلة

إسكندر المريسي

■ تتجه مصر بخطوات حثيثة وحذرة نحو استعادة تطبيع الأوضاع السياسية استجابة لشعبها وتطلعاتها الحضارية وسط بعض الاحتجاجات، لكن العملية الانتقالية تتجه صوب استكمال التعديلات الدستورية والخروج بمصر من مرحلة الفوضى السياسية التي تتطلب في الوقت الراهن قدراً عالياً من العقلانية السياسية في إدارة الخلافات الناجمة عن مرحلة ما قبل وأثناء المرحلة الانتقالية، على كافة مشاكلها الداخلية للخروج إلى بر الأمان وإعطاء أولوية للصفح والعفو بدرجة أساسية كي تنجح خطوات تطبيع الأوضاع السياسية بشكل إيجابي وبناء .

وبحسب محللين ومراقبين للشأن المصري فإن ما يجري تداوله في وسائل الإعلام الدولية بشأن عزم الحكومة المصرية حل جماعة الإخوان وما قد يشتمل على ذلك من حظر نشاط حزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لحركة الإخوان المسلمين كإجراءات سياسية تتطلب قبل التسريع في تنفيذها ضرورة الاحتكام إلى الحوار وإعطاء أولوية للترشيد السياسي لأهمية ما قد سيسفر عن ذلك الحوار وعودة الحياة السياسية من السماح للمعتدلين في التيار الإسلامي تشكيل تنظيم سياسي لأهمية توحيد الجبهة الداخلية وتعزيز البناء السياسي وتجنب الغلو والتطرف أياً كان شكله أو نوعه.

والمضي قدماً نحو استكمال أسس ومقومات بناء الدولة المصرية الوطنية في ظل مصفوفة التعديلات الدستورية وإعطاء أولوية للعملية السياسية للانفراج بديلاً عن الانكماش وللتوازن بديلاً عن الاختلالات.

ولأن تحقيق انتقال إيجابي وطبيعي وبناء يتطلب أقصى درجات المرونة السياسية، لكن ذلك لا يعني التهاون مع الجناة الذين يتسببون بزعزعة أمن واستقرار البلاد أياً كانت انتماءاتهم الحزبية، وتبقى الأهمية، كما أشرنا، إعطاء أولوية لتأسيس عملية سليمة يسودها الوئام المدني والسلام الأهلي بين كافة مكونات المجتمع المصري.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

الرئيس يعزي

وأشار الأخ الرئيس في برقية العزاء إلى أن الفقيد كان من الشخصيات الاجتماعية المعروفة بمديرية الرضمة في محافظة إب والذي انتقل إلى جوار ربه إثر مرض عضال الم به بعد حياة حافلة بالعمل الوطني والاجتماعي على كافة مستوياته.

ولفت إلى أن الفقيد كان من الشخصيات المرموقة في محيطه الاجتماعي القريب والبعيد.. مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدان بواسع رحمته ويلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا اليه راجعون" .

برت: الملكة

وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحفي عقده أمس بصنعاء أن زيارته لليمن تستهدف دعم مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته القائم حاليا، معتبرا العمل الذي تقوم به اليمن من خلال مؤتمر الحوار الوطني عملا رائعا تشجعه المملكة المتحدة وهو ليس بالأمر السهل.

وأشار إلى أنه ومن خلال محادثاته مع كل القوى السياسية والمشاركين في مؤتمر الحوار الوطني قد وجد أن هناك إجماعا للوصول إلى حل عبر الحوار وتغليب المصلحة العامة.

وأوضح أن المملكة المتحدة ستدعم اليمن اقتصادياً وإنسانياً من خلال برنامج تنموي تقدمه خلال الثلاث السنوات القادمة بمبلغ 300 مليون دولار، وكذلك دعم مكافحة الإرهاب والقاعدة في اليمن.

وعبر وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط البريطاني عن تطلعه لمشاركة اجتماع أصدقاء اليمن الذي سينعقد في نيويورك الشهر الجاري لدعم اليمن والإيفاء بتعهدات الدول المانحة.

منوها بأن هذا الاجتماع سيكشف جدية التطورات الملموسة في اليمن خاصة ما يتعلق منها بالإصلاح السياسي والاقتصادي .

وكان وزير الخارجية الدكتور أبوبكر عبدالله القربي قد التقى أمس وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالخارجية البريطانية الستر بيرت والوفد المرافق له الذي يزور اليمن حاليا.

جرى خلال اللقاء مناقشة آخر مستجدات مؤتمر الحوار الوطني والتقدم المحرز في مجرياته والتطرق إلى المعوقات التي تعترض مسيرة الحوار بالإضافة إلى الاحتياجات اللازمة لإنجاحه في الوقت الراهن للخروج بوثيقة مخرجات الحوار بما يلبي تطلعات الشعب اليمني .

وتطرق اللقاء إلى الترتيبات الجارية لانعقاد الاجتماع السادس لمجموعة أصدقاء اليمن في نيويورك يوم 25 سبتمبر الجاري والتنسيق المستمر بين دول الرئاسة المشتركة من أجل ضمان نجاح الاجتماع وخروجه بالنتائج المرجوة منه.

وفي اللقاء رحب وزير الخارجية بزيارة بيرت والتي تأتي في مرحلة مهمة تمر بها اليمن .. منوها بالعلاقات المميزة بين البلدين ودعم المملكة المتحدة لليمن من خلال الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية بالإضافة إلى الرئاسة المشتركة مع اليمن والمملكة العربية السعودية لمجموعة اصدقاء اليمن ..داعيا المملكة المتحدة إلى مواصلة جهودها ودعمها للعملية السياسية في اليمن .

حضر اللقاء رئيس دائرة أوروبا بوزارة الخارجية محمد طه مصطفى وسفيرة المملكة المتحدة لدى اليمن جين ماريوت.

لجنة مصغرة

وقال أحمد: إن موقف الحراك الجنوبي خلال الفترة الماضية لم يكن موقفا من الحوار وإنما كان تعبيرا عن حرص الحراك على الوصول للحلول والضمانات التي تحقق النجاح الحقيقي لمؤتمر الحوار.

وتمنى رئيس فريق القضية الجنوبية أن تشهد المرحلة القادمة من عمل الفريق تحقيق نتائج إيجابية تفي بالغاية وتحقق الهدف من انعقاد مؤتمر الحوار.

من جهته أثنى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر على جهود الفريق وحرصه على نجاح الحوار.

وقال إن المرحلة القادمة تتطلب تكثيف الجهود للوصول إلى مخرجات وحلول للقضية الجنوبية التي تعد القضية الأهم في هذا المؤتمر، وكذا قصية الاتفاق حول صياغة الدستور.

وأشاد بنعمر بالنجاحات التي حققها مؤتمر الحوار حتى الآن مشيرا إلى أنه قد تم التوافق على عدد كبير من القضايا والموضوعات وما تبقى يحتاج إلى جهود مكثفة من قبل الأعضاء معبرا عن الثقة بقدرة المؤتمر على تجاوز الصعوبات.

وقال بنعمر أنه سيقدم في 27 سبتمبر الجاري إفادة لمجلس الأمن حول ما تحقق في المؤتمر من نجاحات وما أنجزه من قضايا مطالبا الأعضاء بمساعدته على أن يضمن تقريره نتائج وحلول للقضايا الهامة التي يناقشها المؤتمر وفي مقدمتها القضية الجنوبية.

وأضاف بنعمر: سأقدم إحاطة إلى مجلس الأمن وسأشرح فيه للمجتمع الدولي ما أظهره اليمنيون من حكمة في مناقشة ومعالجة قضاياهم حتى الوصول إلى مخرجات إيجابية تعالج قضاياهم.

في ذات السياق رحب أمين عام مؤتمر الحوار الدكتور أحمد عوض بن مبارك بعودة ممثلي الحراك إلى المؤتمر وقال إن هذا يمثل حدثا سعيدا ليس في مؤتمر الحوار وإنما على الساحة اليمنية كاملة معتبرا أن عودة الحراك سيسهم في تحريك عجلة المؤتمر وإنجاز بقية الموضوعات والقضايا المعلقة.

وأشاد بالموقف الحريص الذي أبداه الجميع لتجاوز المعوقات التي طرأت مؤخرا وهو الحرص الذي أثمر عن هذا التوافق الذي نشهده في هذه القاعة اليوم.

وناقش الاجتماع تشكيل اللجنة المصغرة مهمتها الخروج بخلاصة للحلول والعودة بها إلى الفريق لإقرارها.

وفي هذا الاتجاه أوضح مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن أن مهمة اللجنة المصغرة ستكون مكملة لعمل الفريق وليست بديلا عنه مبينا أن اللجنة ستشكل من عدد لا يزيد عن 16 عضوا ويتم تشكيلها وفقا لذات النسب والضوابط التي تم وفقها تشكيل فريق القضية الجنوبية.

وكان المقترح حدد آلية تشكيل اللجنة المصغرة وتتمثل في:

تشكيل لجنة مصغرة من أعضاء فريق القضية الجنوبية لا يزيد عددها عن 16 عضوا ويتم تشكيلها وفقا لذات النسب والضوابط المشكل وفقا لها فريق القضية الجنوبية وعلى المكونات السياسية أن تسمي في هذه اللجنة من قياداتها العليا ويمكن لها أن تقوم بالمناقلة من الفرق الأخرى بغية تحقيق ذلك.

كما يتم تلخيص الرؤى المقدمة للفريق وتحديد اتجاهاتها وتركيز النقاش على أساس ذلك.

كذلك أن يحدد جدول أعمال مزمن لهذه اللجنة بغرض إنهاء أعمالها في فترة قياسية لا تتجاوز الأسبوع .

لا يتم التصويت في بقية فرق العمل فيما له علاقة بمخرجات القضية الجنوبية إلا بعد إنهاء هذه اللجنة أعمالها .

وحددت الآلية تشكيل اللجنة وفق النسب التالية:

50% من الجنوب " 5 حراك - 3 من القوى السياسية، الحزب الاشتراكي اليمني ، المؤتمر الشعبي العام ، التجمع اليمني للإصلاح عضو لكل منها.

50% من الشمال توزع على مكونات (الحزب الاشتراكي اليمني - التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري- المؤتمر الشعبي العام- التجمع اليمني للإصلاح - حزب العدالة والبناء - أنصار الله - الشباب - المرأة والمجتمع المدني " عضو لكل منها.

وأقر الفريق تكليف المكونات السياسية التي ستمثل في اللجنة المصغرة بالرفع بأسماء ممثليها في اجتماع اليوم.

العريفي يشيد

وحرصهم على الاسهام الفاعل في إنجاح المؤتمر الذي يمثل فرصة تاريخية لإعادة صياغة حاضر ومستقبل اليمن الجديد .

وقال رئيس بعثة مجلس التعاون في اليمن في تصريح لـ(سبأ):" إن استئناف مكون الحراك الجنوبي المشاركة في أعمال مؤتمر الحوار الوطني يجسد تفهمهم لأهمية استغلال المؤتمر للخروج بمعالجة مرضية وتوافقية للقضية الجنوبية.. مؤكدا على أهمية تكريس الفترة المتبقية من أعمال المؤتمر لإنجاز المخرجات التوافقية التي يعول عليها أبناء الشعب اليمني لرسم ملامح خارطة الطريق لصنع اليمن الجديد وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وتسريع وتائر التنمية الشاملة .

وجدد السفير العريفي دعم دول مجلس التعاون لأي مخرجات توافقية يخلص اليها مؤتمر الحوار الوطني وحرصها على مواصلة تقديم كافة أوجه الدعم المتاح للإسهام في إنجاح المؤتمر ومواكبة مخرجاته للتطلعات الشعبية اليمنية المشروعة في إحداث التغيير المنشود وتجاوز الأزمات والبدء في بناء اليمن الحديث.